تقارير المؤتمرات والندوات

تقرير عن ندوة
الملكية الفكرية في عصر الوصول الحر للمعلومات والمعرفة
27 أكتوبر2022
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء. مصر
المؤسسة العربية لإدارة المعرفة

إعداد

أ.د. فايقة حسن

قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

كلية الآداب. جامعة القاهرة

faika_hassan@hotmail.com

عُقدت ندوة "**الملكية الفكرية في عصر الوصول الحر للمعلومات و المعرفة**" في يوم الخميس27 أكتوبر 2022، تحت رعاية السيد الأستاذ **أسامة الجوهري** مساعد رئيس الوزراء، ورئيس مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، والأستاذ الدكتور **خالد الحلبي** أستاذ علم المكتبات و المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، ورئيس مجلس أمناء **المؤسسة العربية لإدارة المعرفة**. وإدارة وتعقيب الأستاذ الدكتور **أسامة السيد** أستاذ علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، بقاعة الاجتماعات بمركز معلومات مجلس الوزراء المصري، في تمام الساعة الحادية عشرة صباحًا، وامتدت لنحو ثلاث ساعات. وجاءت الندوة كمشاركة في الأسبوع العالمي للوصول الحر للمعلومات والمعرفة، والذي يحتفي به العالم خلال الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر سنويًا، وتزامن هذا العام مع إطلاق "**الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية بمصر**" في سبتمبر 2022، والتي تُعد دعمًا للاقتصاد المصري، وتفعيلًا لأهداف التنمية المستدامة في إطار "**رؤية مصر 2030**"، ولمواكبة التطور العالمي، ووعيًا بأهمية اقتصاد المعرفة.

تاريخ استلام البحث: 2022/12/17 تاريخ إجازة البحث: 2022/12/23

شـارك بالحضـور كوكبة من المتخصـصـين الأكاديميين في مجال المكتبات والمعلومات، والمجالات الأخرى ذات العلاقة بقضـايا حقوق الملكية الفكرية والوصـول الحر للمعرفة، والخبراء بالجامعات المصـرية، وبمركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصـري، والمؤسسة العربية لإدارة المعرفة، وكوكبة من المتخصصين المهنيين من مديري المكتبات وخاصة المكتبات الجامعية. وقائع الندوة كاملة؛ الكلمة الافتتاحية، والعروض التقديمية متاحة من خلال الصفحة الرسمية للمؤسسة العربية لإدارة المعرفة علي الفيسبوك:

http://www.facebook.com/aikmegypt/

وكذلك من خلال قناة المؤسسة العربية لإدارة المعرفة علي اليوتيوب

https://www.youtube.com/watch?v=D_PTfLHMv9y

هدفت الندوة إلي :

1. تعزيز الوعي بأهمية احترام حقوق الملكية الفكرية.
2. تعزيز الوعي بأهمية الوصول الحر للمعرفة، والعلم المفتوح.
3. رصد جهود مصر في حماية الملكية الفكرية.
4. عرض سُـبـل تحقيق الإفـادة من الوصـول الحر للمعلومـات والمعرفـة والعلم المفتوح.
5. إبراز دور مصر في دعم المبدعين والمبتكرين والباحثين.
6. تفعيل أهداف التنمية المستدامة وفقًا لخطة مصر 2020/ 2030.
7. التأكيد على أن مصر مجالًا آمنًا للاستثمار التكنولوجي.

جاءت الأوراق والعروض التقديمية للندوة تحت ثلاثة محاوركالتالي:

المحور الأول: التكامل بين العلم المفتوح والوصول الحر والملكية الفكرية.

المحور الثاني: حقوق الملكية الفكرية.

المحور الثالث: الاستراتيجية المصرية للملكية الفكرية.

بدأت الندوة بكلمة افتتاحية للسيد الأستاذ **أسامة الجوهري** مساعد رئيس مجلس الوزراء، ورئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وألقاها نيابة عنه الدكتور **أحمد حلمي** https://www.youtube.com/watch?v=D_PTflHMv9y؛ رحب فيها بالتعاون مع المؤسسة العربية لإدارة المعرفة من أجل تعزيز الوعي بأهمية احترام والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، كما رحب بالمشاركين بالأوراق والعروض التقديمية التي شكلت محاور الندوة، كما رحب بالسادة الحضور. كما ألقت كلمته الضوء على أهمية الوصول الحر للمعرفة والمعلومات لجميع فئات المجتمع، وبوجه خاص للمجتمع الأكاديمي والباحثين، بغرض إتاحة نتائج البحوث العلمية الأصيلة للإفادة منها. كما أشار إلي أهمية "الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية" التي أُعلنت في سبتمبر 2022، لكونها داعمة للمبدعين و المبتكرين و الباحثين بالجامعات ومراكز البحوث، كما أنها تُعد خريطة طريق لاقتصاد أكثر تنافسية، و تلفت انتباه كبريات الشركات التكنولوجية العالمية إلي أن مصر دولة تحترم الحقوق، و تُعد مجالًا آمنًا للاستثمار التكنولوجي.

بدأ الأستاذ الدكتور **أسامة السيد** أستاذ علم المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة إدارة الندوة بتقديم الشكر للمنظمين بكلٍ من **مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار والمؤسسة العربية لإدارة المعرفة** للإعداد الجيد والتنظيم المتميز للندوة التي جاءت كمشاركة في أسبوع الوصول الحر العالمي، وإطلاق الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، ثم قدم المتحدثين الثلاث وأوراقهم وعروضهم التقديمية، التي جاءت كالتالي:

جاء ت **الورقة الأولي** للأستاذ الدكتور **خالد الحلبي** أستاذ علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، ورئيس مجلس أمناء المؤسسة العربية لإدارة المعرفة، عبر منصة زووم بعنوان " التكامل بين العلم المفتوح والوصول الحر والملكية الفكرية وتأثيره على التنمية المستدامة". https://www.youtube.com/watch/v=srFTD0u8dgo&t=6s

و قد استهل مشاركته بقصة موجزة عن المستقبل لجاك آتلي؛ تقول بأنه "لا أحد يستطيع أن يوقف عجلة الزمن؛ وإن أي محاولات لإبقاء الاوضاع كما هي؛ و أن أي محاولات لإيقاف ما هو قادم، هي محاولات خاسرة. المستقبل بدأ أمس؛ لابد أن نفكر فيه اليوم؛ لأنه حتمًا قادم غدًا". ثم تناول بالعرض تعريف التنمية المستدامة وأهدافها، وكما حدد مفهوم

المعلومات المستدامة؛ بأنها الموارد التي تُساعد علي تكامل جوانب التنمية المستدامة، الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية. كما عرف بالعلم المفتوح وأُسسه التي تؤدي للابتكار؛ وأن يكون متاحًا لجميع المستفيدين، وقابلًا لإعادة الاستخدام لإنتاج معرفة جديدة، وأن تكون هناك تراخيص للاستخدام، في ظل توفر آليات للتعاون. و استعراض نموذج مبادرة "بُني ليبقي" للجامعات الأوربية، والتي تضمن مبادئ و ممارسات العلوم المفتوحة، كما استعرض المبادرة المصرية للنشر العلمي الحر بالتعاون بين هيئة العلوم و التكنولوجيا و الابتكار، و بنك المعرفة المصري، و الناشر الدولي Springer Nature ، وكذلك قواعد بيانات المجلس الأعلى للجامعات المصرية، و عرض نماذج من الدوريات المصرية للوصول الحر، التي تتولي المؤسسة إصدارها ؛ المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات و البيانات، والمجلة العربية الدولية لدراسات المكتبات و المعلومات، والمجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة، و المجلة العربية الدولية للفن والتصميم الرقمي . وانتهي العرض بتوصيات تتعلق بأهمية الاهتمام بتعليم الأطفال، والاستعداد الآن لمواجهة المخاطر والتحديات المستقبلية.

جاءت **الورقة الثانية** للدكتور **محمد حجازي** المستشار القانوني لغرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات، بعنوان "**أثر حقوق الملكية الفكرية على آليات النفاذ للمعلومات في عصر الإنترنت**" https://www.youtube.com/watch/v=18un562X0jy. وتناول بالعرض المفاهيم الأساسية للملكية الفكرية للمؤلفين وربطها بالوصول الحر، وبراءات الاختراع، والتصميمات الهندسية، والعلامات التجارية، وتطرق لحقوق الملكية الفكرية للمؤسسات ايضًا. كما ألقى الضوء على الصراع بين الشركات لحماية منتجاتها ومصنفاتها وعلاماتها التجارية، وبين المستهلكين وأصحاب المصلحة لتقليل مستوي الحماية بهدف الحصول على تلك المنتجات أو المصنفات بأسعار منخفضة من خلال الوصول لمعلومات عنها. كما أشار إلى أن القانون المصري، والمعاهدات الدولية قد نظمت وأحدثت توازن لاستخدام النتاج الفكري في المجالات المختلفة بموجب بعض القيود أو الاستثناءات لحقوق الملكية الفكرية ووفق اشتراطات منصوص عليها في القانون. كما استعرض بعض الاحصائيات الحديثة لاستخدام الإنترنت، والهواتف الذكية كنموذج من تحديات التكنولوجيات الناشئة وعلاقتها بحقوق الملكية الفكرية. وانتهي العرض بضرورة إعداد مزيد من الدراسات للآثار المترتبة على استخدامات الإنترنت والتكنولوجيات الناشئة على حقوق الملكية الفكرية.

جاءت **الورقة الثالثة** للدكتورة **مني يحيي** رئيس مكتب براءات الاختراع بأكاديمية البحث العلمي، و جاءت بعنوان "**الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية في مصر**" https://www.youtube.com/watch/v=efuCmf1FnUU استعرضت الورقة خارطة الطريق لإعداد الاستراتيجية الوطنية المصرية بمشاركة أكثر من 35 جهة مصرية، و أن الهدف الرئيس لإصدار الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية هو تشجيع و تحفيز المستثمر الأجنبي، والتأكيد على أن مصر بيئة آمنة للاستثمار في مجال التكنولوجيا، و أشارت إلي أن صياغة الاستراتيجية الوطنية المصرية اعتمدت على دراسة نظم الملكية الفكرية بالعالم، لتأتي متوافقة و النظم العالمية. كما اعتمدت الرؤية الاستراتيجية على ضرورة التنمية الشاملة بمصر. كما عرضت الورقة لدور مصر التاريخي لحماية الملكية الفكرية؛ منذ عام 1939م، حين أصدر المشرع قانون لحماية العلامات التجارية، وفي عام 1949م قانون حماية براءات الاختراع، وفي عام 1954م قانون حماية حق المؤلف، وفي عام 2002 صدر القانون رقم 82 لتنظيم أحكام براءات الاختراع، والعلامات التجارية والنماذج الهندسية، وحقوق التأليف، والأصناف النباتية. كما أشارت إلي الأهداف الرئيسة للاستراتيجية الوطنية المصرية للملكية الفكرية، والتي تمثلت في حوكمة البيئة المؤسسية، و تهيئة البيئة التشريعية للملكية الفكرية، و توعية فئات المجتمع المصري بالملكية الفكرية، و تفعيل المردود الاقتصادي للملكية الفكرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمصر. وانتهت بالإشارة إلى أن هناك خطة عمل للاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية خلال الفترة من عام 2023 إلي عام 2027م، و من أجل ذلك صدر تشريع بإنشاء "كيان وطني للملكية الفكرية"

كما تقدم الحضور المشاركين بالندوة بمجموعة من الاستفسارات والمناقشات https://www.youtube.com/watch/v=FFA3X20F5KQ، كان لها أثر كبير في إثراء الندوة. و التي جاءت في أغلبها يعكس الحرص علي مشاركة مؤسسات المعلومات بمصر في صياغة الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية بمصر، وايضًا حرص عمال المعرفة، و خاصة مديرو المكتبات الجامعية علي زيادة الوعي بأهمية احترام حقوق الملكية بين الطلاب و الباحثين، والرغبة في تقديم خدمات المعلومات و المعرفة علي درجة عالية من الجودة في عصر الوصول الحر، مع مراعاة كافة حقوق الملكية الفكري.

يُمكن استخلاص التوصيات التي خرجت بها الندوة فيما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بتعليم الأطفال بشكلٍ صحيح.
2. تبني أُسس ومبادئ وممارسات العلوم المفتوحة التي تؤدي إلى الابتكار.
3. الاستعداد لمواجهة المخاطر والتحديات في عالم متغير.
4. إعداد مزيد من الدراسات على الآثار المترتبة على استخدام الإنترنت والتقنيات الناشئة علي حقوق الملكية الفكرية.
5. مزيد من التوعية لأهمية احترام حقوق الملكية الفكرية.
6. تفعيل المردود الاقتصادي للملكية الفكرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمصر.
7. تأكيد إن مصر دولة تحترم الحقوق وتُعد مجالًا آمنًا للاستثمار التكنولوجي.